

عكاظ - ملحق خاص

المصدر :

العدد : 15002

23-09-2007

التاريخ :

المسلسل : 40

22

الصفحات :

ملف صحفي

الوطن .. ملحمة  
التحدي والإنجاز

عكاظ - ملحق خاص

المصدر :

العدد : 15002

23-09-2007

التاريخ :

المسلسل : 40

22

الصفحات :

زيارات خادم الحرمين الشريفين للمناطق تكشف الجانب الآخر من إنسانية الملك القائد

## تلمس احتياجات المواطنين ومشاركتهم فرحة الانجاز وحصد ثمار التحدي

أكد المسؤولون والأعيان الذين تشرفوا بلقاء خادم الحرمين الشريفين أنهم لمسوا عن قرب تفكراً ثاقباً وتفاعلاً وإدراكاً لعموم المواطن - وقائداً متواضعاً وإنسانياً يحمل احساساً عميقاً تجاه الوطن وأبناء شعبه، وأوضحوا أن تخصيص الملك عبدالله "حفظه الله" جزءاً من وقته لاستقبال شرائح المجتمع وحرصه في بحاية حكمه على زيارة كل المناطق دلالة على اهتمامه بكل ما يهم المواطنين والتواصل معهم في مقارهم مفضلاً تكبدهم عناء السفر لراحة المواطنين.

سعيد الزهراني (نبيا)  
عبدالله بن محمد العنكي  
(تبوك) عكاظ (القصير)



لواء البحارفي

إن المشاهد المتعددة والتي فيها الشعب السعودي حينما يرى عبد الله بن عبدالعزيز هو الذي يقوم من كرسية ليعضد للشيخ الكبير ويساعده على الجلوس.. إنه الذي يحمل الطفل الصغير بحنو الأب الإنسان العطوف.. إنه الإنسان العظيم الذي يبكي عندما يرى أبناء الشهيد أمامه.. ويتذكر أنهم قدفوا أباهم.. إنه الإنسان الذي يملك قلباً زاخراً بالحُب والحنان والعطاء وهو الملك الذي يشعر بمعاناة الضعفاء والبؤساء في اصقاع هذه البلاد، وأضاف العطوي انه رجل دولة صقلته التجارب واكسبته الحكمة والدراية والتي جانب تلك المقومات فهو يمتلك رؤية متوازنة استطاع ان يكون اكثر الزعماء نفوذاً واستطاع ان يعيد للصح العربي بعضاً من مقوماته المفقودة ولعل لقاء مكة ولقاء القمة العربية الاخيرة وغيره من الانجازات اكبر دليل على ذلك.

### قارات حاسمة

ويقول حمدان بن فارس العصيبي أمين أمانة منطقة عسير إن أهم ملامح فكر القائد الملك عبدالله يحفظه الله يمكن استشرافها من خلال ما ظهر على أرض الواقع في زيارته لعدد من مناطق المملكة لتدشين مشاريع الخير والبناء، وكذلك جولاته الخارجية التي تهدف إلى تعزيز وتوثيق التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة بالإضافة إلى القرارات والأوامر السامية لتلبية احتياجات المواطنين في جميع مناطق المملكة في مجالات الصحة والتعليم والتنمية والتقنية والاقتصاد والزراعة والخدمات والصناعة، منها على

مسئولية عظيمة حيث الحديث عن رجل بحجم ذلك القائد ويعقوبية متناهية وخادم الحرمين الشريفين جسّد التواضع وهذا امر يللمسه كل من يقابله حفظه الله وأنا فعلاً لامتست ذلك أثناء زيارته الميمونة لمنطقة تبوك وضيف الدكتور اللحيان: حين كان يُخصص جزءاً من وقته لاستقبال شرائح المجتمع بكل طبقاتهم وسماع شكاواهم، واخذها، ومثل هذا التعبير البسيط والمتسامح، أو التلقائي أعطى للمحبة عنواناً دائماً، وهذه الخصال الكريمة تجسدت بمواقفه في زيادة رواتب العاملين بالدولة والمتقاعدين، ودعم الإسكان الشعبي للفقراء نتيجة زيارات كانت شاهد حق على أوضاعهم وظروفهم داخل حاراتهم ومسكنهم. وضيف الدكتور اللحيان ان محبة الناس لا تأتي إلا بالسلوك الصادق، والملك عبدالله درج على أن يتكلم بما يستطيع تنفيذ وتقديمه، وهذه الواقعية في إدارة الدولة تجسد حقيقة هذا الإنسان الذي يقدم الفعل على الكلام، ومن ملامسة هذه المكاسب استطاع أن يوجد علاقات حميمة مع كل طبقات المجتمع.

### أحاسيس وعقوبة

ويقول الدكتور مسعد بن عيد العطوي رئيس نادي تبوك الابدبي ان كل من تشرف بلقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يجد فيه إنساناً سامياً يتواضعه وعقوبته إنساناً في قيادته ومعالجته لـلاصور... بفكره الشاقب وتفاعله وإدراكه لكل التوازنات وآياتي محملاً بإحساسه العميق بنحى كل فرد من أبناء شعبه.

يقول رئيس محاكم منطقة تبوك الشيخ عبدالعزيز بن صالح الحميد: تشرفت بلقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أبان زيارته الأخيرة الى منطقة تبوك ووجدت في لقائه الحميمية والإنسانية الطاغية التي تطغى على شخصيته وتحيطه بهالة مضيئة وعبدالله بن عبدالعزيز أو ال سعود) اكبر من أي لقب أو كنية أو وصف... ليس لأنه ملك لكنان كبير مثل المملكة قحسب، وليس لكونه سليل أسرة كريمة ضاربة في العمق، ومتجذرة مع كل ذرة من أرض هذا الوطن الكبير، شاخصه في كل جبل وحجر، منغرسه في كل واد وسهل... إنه مع كل هذه وغيرها، يستحق أن نقول عنه: الإنسان، المواطن، القريب ولا انسى كلماته البسيطة والتي كانت تمتلئ فرحا عندما التقى بأبوة حانية بوالد الابن القليل الذي عفا عن قاتل ابنه بتبوك حيث كانت الزيارة للمعية العربية فاتحة خير لنشر ثقافة العفو والتسامح وقال له انه تتنظر الأجر والخوية من الله وضيف الشيخ الحميد ان الإنسانية التي يتعامل بها الزعيم الملك عبدالله تجسد تلك الصفات التي يتفرد بها ملك الإنسانية واسأل الله ان يلبس عليه ثوب الصحة والعافية. وعن فكر الملك عبدالله وضيف الشيخ الحميد ان رؤيته للمبتغيات والمستجدات تؤكد بعد نظرته ونضج ادارته وصناعة القرار الذي يخدم مصالح شعبه وأمنه رغم أننا نمر بمنعطفات تاريخية ومستجدات معقدة لكن حكمة القائد تنجب امته الكثير من المصاعب والإشكالات حفظ الله لنا قائده مسيرتنا وايداه بنصره وعزته.

### قائد التواضع

وأوضح الدكتور محمد بن عبدالله اللحيان المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة تبوك ان الحديث عن شخصية ذات طبيعة إنسانية مثل الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحمل المتحدث

أما على الجانب الاجتماعي، فهذه المدن ستنشئ مجتمعات بشرية جديدة وفق خبرات خاصة يمتلكها من التعااطي مع النموذج الجديد وستتمتع قدرتنا على التفرد بالجوذة من خلال مدن صناعية وتستطيع القول إن هذه المدن الاقتصادية خير دليل على ما يتمتع به خادم الحرمين الشريفين من فكر تقدمي ورؤية اقتصادية واجتماعية، ونظام حديث للمجتمع السعودي عرانياً ومشرباً. ويمكننا التأكيد من هذا التصور من خلال مدينة الملك عبد الله الاقتصادية مثلاً، باعتباره النموذج السعودي الأول للمدينة تتقوم على إنشاء مجتمعات بشرية عمرانية في هيئة استثمارات رؤوس الأموال الخارجية، من خلال تحديث البنية الهندسية والمعلوماتية، وزيادة معدلات النمو، وتحديث الخدمات من وسائل النقل والشحن والمواصلات والمطارات، وشبكات الطرق، وتوفير المرافق العامة الضرورية لعمليات الاستثمار، بأسعار تنافسية بهدف جذب رؤوس الأموال الأجنبية.

### حكمة وتظام

ويشير الدكتور عبدالله الزهراني رئيس بلدية خميس مشيط إلى أن فكر الملك عبدالله يتميز بالتكامل والحكمة وأبلغ مثال على ذلك النقلة النوعية التي حدثت رغم الفترة الوجيزة فما حدث من تطور سريع واعتماد واقتناح للمشاريع تم في زمن قياسي ونادراً ما يحدث بهذه السلسلة والسرعة، في كثير من مجتمعات العالم اليوم، حتى تلك التي بلغت مستويات متقدمة، في مجالات التنمية، وانعكس إيجاباً على مظاهر الاستقرار الإصني والتنموي والاجتماعي في المملكة، وكذلك معالم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحسرة بناء الدولة العصرية في فكر الملك عبدالله.

### زيادة فكرية

ويقول الدكتور عبدالرحمن فصيل مدير عام التربية والتعليم بمنطقة عسير إن المشاريع التعليمية التي افتتحها وباركها خادم الحرمين الشريفين أثناء زيارته الميمونة للمنطقة كشفت عن فكر يحفظه الله وحرصه على العمل بنظم التعليم

الحوار، ولذلك تنطلق خطابات الملك يحفظه الله من ركيزتين أساسيتين هما العقيدة الإسلامية والتمسك بالوحدة الوطنية، وأن آداب الحوار يجب أن تنطلق من منهج السلف الصالح الذي يعتنقه شعب المملكة وكل هذا يؤكد سعيه يحفظه الله إلى إرساء القيم الحوارية عبر الحوار الوطني لتسهم في إضاءة الصورة السعودية المشرفة في العالم، وتؤكد على أن السعودية التي تحمل هوية ترتكز على عقيدة الإسلام ورسالته، هي مهد رسالة النور والتفاعل الإنساني والحضاري، وهي تحمل دائماً رسالة التسامح والسلام والخير لكل الإنسانية.

### نصر اقتصادي

ويقول المهندس عبدالله المنبטי رئيس الغرفة التجارية الصناعية بأبها إن المشاريع الاقتصادية التي افتتحها خادم الحرمين الشريفين وباركها تضم عن فكر اقتصادي وشخصية اقتصادية وتعني لنا الكثير لأننا مقبلون على مشروع تنموي جديد تمثل في المدن الاقتصادية التي بناها الملك المفدى بفكر ورؤية اقتصادية واجتماعية جديدة، فهي اقتصادياً ستعمل على زيادة معدل ناتج الدولة، ومعدلات النمو والتصدير، وجذب رؤوس الأموال المحلية والخارجية، والوصول بالناتج التقني إلى أعلى معدلات ممكنة من الناتج الصناعي، وتنمية البنية المعلوماتية، بالاهتمام بالتعليم التخصصي، والبحوث العلمية التخصصية، والذي يستهدف تحسين مستوى المعيشة للمواطنين.

سبيل المثال لا الحصر إعادة تشكيل المجلس الاقتصادي الأعلى وزيادة مكافآت أعضاء مجلس الشورى، والسماح للمقيمين بالاستثمار بشكل مباشر في سوق الأسهم، وإطلاق سراح الموقوفين والعفو عن بعض سجناء الحق العام وسداد ديون الموقوفين في الحقوق الخاصة، وإنشاء مصرف الإنماء برأس مال أربعة مليارات ريال وتراخ 7٧٠ لائكتاب العام للمواطنين وإنشاء مدن اقتصادية في كل من رابغ وحائل والمدينة المنورة وتأسيس جامعات جديدة في المدينة المنورة، تبوك، حائل، جيزان، الطائف، القصيم، الجوف، أبها والباحة، وإنشاء مركز مالي متطور في العاصمة الرياض، يحمل اسم مركز الملك عبدالله المالي، وإنشاء صندوق استثماري لذوي الدخل المحدود.

### تبني الحوار

وأضاف اللواء سعد الحارثي مدير عام الدفاع المدني بمنطقة عسير: يظهر لنا فكر الملك عبدالله بن عبد العزيز يحفظه الله الله جلياً وواضحاً من خلال تبني مصطلح الحوار بنقدهم الواسع وتعريفاته الكثيرة وفكرته ليشجع الجميع على سماع أصوات الآخرين ليكون هذا السلوك صفة يومية لنا وفي كل مكان، ومن خلال الحوار الهادف والبناء يمكننا تثبيت وحدة هذا الوطن الكبير والحفاظ على أمنه وهويته وعقيدته، وهذا الفكر يند عن حرص خادم الحرمين الشريفين على تلاحم الوطن وتوابعه أبنائه ليتبذوا العصب ويتبنوا الوسطية والاعتدال من خلال منهج

الحديثة، بدءاً بمراحله المختلفة. وانتهاه بتنوع مناهجه العلمية. العلوم البحتة، مثل: الرياضيات والفيزياء والأحياء واللغات الأجنبية الحية دون أن يؤثر ذلك على نصيب التعليم الديني التقليدي في مختلف مراحل التعليم الأساسي في المملكة ويشمل التعليم الحديث ما بعد مراحل التعليم الأساسي، إلى مرحلة التعليم الجامعي، وما بعد المرحلة الجامعية ولعل برنامج الملك عبدالله للابتعاث الخارجي خير دليل على ريادته الفكرية وما يسعى لتحقيقه للنهوض ببرامج التربية والتعليم المختلفة في المجتمع السعودي.

#### تربية من شيعه

وأوضح محمد الكودري مدير عام الضمان الاجتماعي بمنطقة عسير إن فكر الملك عبدالله يعتمد على القرب من الناس والاتصاف بهم والتواضع والأدلة والشواهد على ذلك كثيرة، ففي زيارته الأسواق والأماكن العامة والتقاءه المواطنين خلال زيارته للمنطقة والمناطق الأخرى وكلنا شاهدين أن جميع الترتيبات الأمنية لسير الملك عبدالله وتنقلاته بين عدد من المواقع في المكان الواحد تتغير لحظة ما يكون هناك مواطنون أو مواطنات يرغبون السلام عليه، أو التحدث معه، أو تقديم شكوى أو مساعدة، ففي هذه الظروف يصعب السيطرة على الموقف فهو يحفظه الله لا يريد أن يبتعد عن شعبه ومن ذلك أيضاً أحاديثه التي تتم بعفوية مطلقة.

#### نكس متميز

وقال مساعد بن يحيى السليم محافظ محافظة عنيزة من الصعب أن تجد الكلمات التي تستطيع أن تعبر بها عن قائد وشخصية متميزة بهامة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله.. فالملك الذي عرفناه منذ سنوات طوال وتشرفنا بلقائه كمواطنين ومسؤولين بملك من الصفات ما لا يمكن أن نستطيع حصرها ولكن كون الحديث عن فكر الملك حفظه الله فإن الوطن والمواطن ومضمون الإمتين العربية والإسلامية كل ذلك يسكن وجدانه.

#### تلمس الشوم

وأضاف خالد بن منصور العساف محافظ محافظة الرس: إنه عند التشرف بلقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- تلمس حرصه على تلمس كل ما يهجم الإنسان وقد بدأ "حفظه الله" عهده بترجمة الأفكار الى أفعال وأدرك أن العلم أهم السبل لنمو أبناء الوطن وقد دشّن حفظه الله سلسلة من الجامعات وسبل التعليم ووجد حفظه الله أن الطاقات البشرية تحتاج الى فرص فكانت فكرة المدن الصناعية ولا شك أن لقاء المواطن عن قرب هي أحد الوسائل لترجمة أفكار الملك، فكانت الزيارات المتتابعة للمناطق التي وجدت دعماً جديداً للنمو واختصاراً للزمن.

#### دعم المناطق

وأبان صالح بن عبدالله التويجري مدير عام التربية والتعليم بمنطقة القصيم سابقاً أن خادم الحرمين الشريفين ينصب اهتمامه على نمو عقل الإنسان وقدراته وهو ما كان أولوية من حيث تخصيص جزء كبير من المشاريع التنموية خلال العامين الماضيين للتعليم العالي والتعليم العام ونمو الوطن الاقتصادي والمدن الاقتصادية ترجمة لذلك، ولا شك أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز قائد استطاع خلال العامين الماضيين منذ أن تولى الحكم أن يترجم الكثير من الأفكار التي توحى عن اهتمامه حفظه الله بأبناء الوطن وتلمس احتياجاتهم عن قرب ولا شك أن إعطاء المناطق التي لم تأخذ حقها من التنمية الاهتمام الكبير أحد المعالم المهمة في الأعوام الماضية.

عكاظ - ملحق خاص

المصدر :

التاريخ : 23-09-2007

العدد : 15002

الصفحات : 22

المسلسل : 40



عكاظ - ملحق خاص : المصدر :

15002 : العدد : 23-09-2007 : التاريخ :

40 : المسلسل : 22 : الصفحات :

